

تاج العروس من جواهر القاموس

أَو اليَعَامِيرُ : شَجَرٌ عَنْ قُطْرُبِ اللَّغَوِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ
المُسْتَنْدِيرِ وَقَدْ خُطِّيَ فِيهِ نَقْلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَنَبِيَّهُ عَلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ . وَكَأَنَّ
المصنّفَ فرّقَ بين اليَعْمُورَةِ الذي ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ وبين اليَعَامِيرِ هذا عن
قُطْرُبِ ففرّقَ قَهْمًا في الذِّكْرِ وهُمَا واحِدٌ لِأَنَّ اليَعَامِيرَ جَمْعُ يَعْمُورَةٍ
كما هو ظاهر . وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرِ الأَوْلَى نادرَةٌ : الضَّيْعُ مَعْرِفَةٌ
لأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ النَّوْعُ . قال الرَّاغِزُ :
يا أُمُّ عَمْرٍو أَبْشَرِي بالبُشْرَى ... مَوْتُ ذَرِيْعٍ وَجَرَادٌ عَطْلَى وقال
الشَّافِعِيُّ :

لا تَقْدِيرُونِي إِنِّ قَدِيرِي مُحَرَّمٌ ... عَلايْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشَرِي أُمُّ
عَامِرٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَامِرِي أُمُّ عَامِرِ أَبْشَرِي بِجَرَادِ عَطْلَى وَكَمَرِ
رَجَالٍ قَتْلَى . فَتَذَلُّ لَه حَتَّى يَكْوَ عَمَّهَا ثُمَّ يَجُرُّهَا وَيَسْتَخْرِجُهَا . قال
الأَزْهَرِيُّ : والعربُ تَضْرِبُ بِهَا المَثَلِ في الحُمُقِ ولَمَنْ يُخْدَعُ بِلَيْنِ الكَلَامِ .
والعَامِرُ : جِرٌّ وَهُمَا وَهَكَذَا في التَّكْمِلَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عن شَرْحِ الدُّرِّةِ
ما نَصَّهُ : ولم يُعَرِّفْهُ بالِإِجْرَاءِ مُجْرَى العَلَامِ . قال شَيْخُنَا : أَي المُرَكَّبِ
الإِضَافِيِّ فتَأَمَّلْ . انتهى . قلتُ : وعِبَارَةُ اللِّسَانِ : يُقالُ للضَّيْعِ : أُمُّ عَامِرِ
كَأَنَّ وَوَلَدَهَا عَامِرٌ وَمِنْهُ قولُ الهُذَلِيِّ :
وَكَمَّ مِنْ وَجَارٍ كَجَيْبِ القَمِيصِ ... بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلٌ